اليأس والأمل

يكادُ اليأسُ يعصـــفُ بي ويُردي ... ويوهنُ خافقـي وينالُ منـــــي

بأوهام العروبــةِ عشتُ عمــري ... فزادَ الوهـمُ من المي وحُزنــي

أمنّي النفــس حلمــاَ واحتمــالاَ ... فيستعصي على فهمــي التمني

اضاعوا القدسَ في وهـَجِ الأماني ... وارضُ الشام تسقط بالتجنــي

ويسألنـــي صغيـــري كل يـــوم ... لماذا القتــلُ يا ابتــي اجبنـــي

فيخذلنـــي على شفتي جـــوابــي ... وتملأْ وجنتيّ دمـــوعُ عيني

حذا رِ بئنيً من غدر الليالـــــي ... وغدرِ الغادرينَ ومن يخنّـــي

فأمــةُ يعربِ هذي تلاشـــــــتْ ... ومزقهــا التناحــرُ والتدنـــي

فلا تركب مع الجبناء خيـــــــلاَ ... ولا تأمن فكلهـُمُ تجنـــــي

اكــادُ أكذبُ التاريــخَ فيـــــهم ... والعنُ من تسلّقَ كل غـُصنِ

فيا لك امـــة جهلــت وعاشت

على وهم الخيالِ و حسن ظنـي

ستخذلنـا إذا خاضـت حروبـــاَ

وتئطربنـــا إذا قامت تُغنـــــي

وتئسكرها إذا رقصـت غنيـــجٌ

بـــــلا كأس واقـــــداح ود ن ِ

تـــئودُ غصنـَهـــا اوتارُ عـودِ

ويـأخـذُ عقلـَها صوتُ المُغنـي

اضاعَ الوهمُ في ليلِ هـــــداها

وضيَّع رشدَهـــا في كـــل لحنِ

وعند الصبح قامت وهي تهـــذي

وصاحـــت ليته ما ضـــاعُ منـــي

سلاما ايهـــا الوطـــن المفـــدى

ســـلامَ المخلصين فِـداكَ إنـّي

سأصبرُ مؤمنـــاَ بالحق دومـــا

واصبرُ واثقا برجـــوع امنـــــي

فصبـــرُ المؤمنينَ يشـــد ازري

فزدني يا اله الكـــون زدنـــــي